

ثمانون عاماً عمر مكتبة الفرات في الحلة

مكتب المدى / بابل



وفعلاً تم افتتاح اول مكتبة في الحلة، عام ١٩٢٥ وسماها الفرات. وكان للدكتور احمد سوسة، الذي كان صديقاً لجدي دور كبير في تطوير المكتبة وتوسيع اهتماماتها الثقافية، وارشاده الى كتب متنوعة، وكانت المكتبة مكاناً للتلقي العديد من الشخصيات الثقافية والرسمية. * وهل تطور العمل في المكتبة؟ نعم، بعد ان تولى مهدي السعيد ادارة المكتبة بعد وفاة والده قام بتوسيع اهتماماتها وتحولت الى مركز رئيس لتوزيع الصحف اليومية والدوريات والمجلات العراقية منها والعربية، حتى صارت المكتبة عام ١٩٢٥ مركزاً ثقافياً مهماً في المدينة والمحافظة. وكان عدد مشتركي الصحف كبيراً جداً وخصوصاً في الاربعينيات والخمسينيات وهذا ما تكشف عنه السجلات الخاصة بعمل المكتبة، وكانت نسبة بيع الصحف عالية جداً واكثر مما هي عليه الآن، اذا اخذنا بنظر الاعتبار عدد السكان في المدينة. الكل يقرر، ابتداءً من مديري المدارس والموظفين والقضاة وضباط الجيش.. الخ حتى اصحاب الحرف الذين كانوا يحرصون على قراءة الصحيفة اليومية، فيشترونها من البائع المتجول (الآخرس) والذي يتذكره جمهور المدينة جيداً وكان يذهب على دراجته الهوائية الى القرى والارياف المجاورة لبيع الصحف والمجلات وخاصة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حيث كانت اعداد الصحف وارقام البيع هائلة. * وهل كان الطلب يكشف توجهها سياسياً؟ نعم، كانت الكتب السياسية مطلوبة وخصوصاً اليسارية منها والروايات المعروفة، تنفذ لحظة وصولها واذكر من الصحف المهمة والمطلوبة على نطاق واسع (اتحاد الشعب الحضارة، الانسانية، البلاد، الثبات، الاهالي، الرأي العام).

إضاءة

الطفولة تصنع السلام

فؤاد العبودي
في كل بلدان العالم يبدأ بناء المجتمع من الطفولة بإعتبارها الركيزة الاساسية وحجر الزاوية في هذا البناء الشامخ الذي تطمح اليه الشعوب المحبة للحرية والسلام. وقد افردت تلك البلدان العديد من الدراسات والابحاث خاصة منها البلدان التي اكتوبرت بنار الحرب النازية.. حيث تناولت الدراسات شتى مجالات الحياة والسبل الكفيلة بتخليص الاجيال الطالعة من الآثار السلبية التي افرزتها الحربان العالميتان على نفسية وسلوك الاجيال.. وخلصت الابحاث والدراسات الى ان التوجه الى الاطفال مهمة مطلوبة وضرورية وملحة وعليها يتم تجنيد علماء النفس والاجتماع لوضع البديل الخاصة بموضوعة تهيئة هذه الاجيال لتحمل مسؤولياتها الوطنية والمشاركة في البناء الاجتماعي لخلق مجتمع مدني خال من العقد والتجاوزات ويحترم حقوق الآخرين ووجهات النظر المتباينة حتى منها التي تختلف مع وجهة نظرك الشخصية. عرفنا الجديد.. لا بد من ان تشرع المؤسسات والمنظمات المعنية بشؤون الاطفال ما ينبغي من قوانين تخدم واقع الاطفال العراقيين خصوصاً ان الآلاف من الاطفال فقدوا آباءهم وذويهم نتيجة لإعدامهم من قبل نظام الطاغية المخلوع.. ويجب ان لا نترك المسألة على الغارب ولاهواء ونظام التربية التقليدي الذي ثبت بالنتيجة انه لا يقدم ولا يؤخر.. فالمسألة التي على العنيتين ادراكها هي انه كلما كان الطفل في نشأته سليم التفكير وسوي السلوك وفق البرامج النفسية الجديدة العدة سنحصل على اجيال تتصف بحكمة التصرف وتتعامل تعاملًا تصاعدياً مع الواقع وصولاً الى بلورة ناضجة بإتجاه مشاريع بناء المجتمع..

الحركة الادبية والثقافية بعد زوال الحكم الظلامي. * يقال بأن المكتبة ظلت مركزاً للاستقطاب ومكاناً للقاء الشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروفة ، فماذا تقولون؟ - هذا صحيح واذكر هذه الشخصيات د. باقر سماكة، ود. علي جواد الطاهر ود. احمد سوسة، ود. صبري القباني والاستاذ قاسم خليل الذي كان رئيساً للصحة والقانوني فريد قتيان وكان مشاهير الضباط في حامية المسيب من روادها واذكر منهم الزعيم عبد الكريم قاسم والعقيد فاضل عباس المهدي وماجد محمد امين كانوا يأتون مساء لشراء الكتب والمجلات ، وكذلك رئيس اركان الجيش محمد عارف ومن رؤساء الوزارات الاستاذ عبد الوهاب مرجان واحمد مختار بابان متصرف الحلة.

قراء مثل التايم ونيويورك ولايف ووردز دايجست. لكن ما زلنا نتذكر الضربة القوية بعد انقلاب ١٩٦٨ عندما تولت الدار الوطنية مسؤولية توزيع الصحف والمجلات والتي خصصت لعيار معين معروف. وكانت المكتبات كلها خاضعة للدهم والتفتيش بين الحين والآخر ولم يخل الأمر من مضايقات ومصادرة للكتب وحتى التفاسير واذكر مرة صادروا فيها كمية من تفسير الجلالين ولم يقدموا سبباً للمصادرة. *ومتى احترقت المكتبة؟ - عندما دخلت القوات العسكرية مدينة الحلة زمن الانفضاضة الشيعية ١٩٩١، تعرضت المكتبة الى حريق كامل بسبب حذيفة مدفع اطلقت بشكل مباشر، واستحالت الى رماد. وتجدد انشائها ولكن اقتضرت على القرطاسية فقط، لكن اجازتها لمكتبة ظلت الى الآن، وتفكر بشكل جدي باستعادة دورها المباشر في

* وكيف كانت القوى الرجعية تواجه حركة الاتساع الفكري والثقافي؟ - اشتدت في تلك الفترة - مضايقات القوى الرجعية وضغطت على صاحب المكتبة للامتناع عن توزيع الصحف الوطنية، ولم يرضخ لتلك الضغوط. وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٢ الديموي، احترقت كميات هائلة من الكتب التقدمية، وتعرضت المكتبة الى اكثر من دهم تفتيش للبحث عن الكتب المنوعة، ثم تقلصت مبيعات الصحف والكتب، واصبحت مقصورة على كتب التراث والتفاسير والروايات ودخلت المكتبة مرحلة مظلمة من تاريخها الثقافي. * وماذا عن المجلات والكتب العربية؟ كانت ترد الى المكتبة المجلات المصرية مثل آخر ساعة ، المصور والاثنين وحواء والهلال وسلسلة روايات الهلال وكتابي وعشرات غيرها وترد الينا مطبوعات لبنانية وسورية وكويتية، حتى المجلات الاجنبية لها

التقىنا حفيد مؤسس مكتبة الفرات في الرحلة

الاستاذ صلاح مهدي السعيد مدرس متقاعد ومترجم.

واجرينا معه لقاءً حول مكتبة الفرات بوصفها اول

واقدم مكتبة في محافظة بابل اذ قال:

بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠

وافتح العديد من المدارس نشأت الحاجة الى

تأسيس مكتبات متخصصة ببيع الكتب

والقرطاسية،

حيث كانت

دكاكين

العطارين تبيع

هذه المستلزمات

من قبل. وقد

بادر جدي

عباس السعيد

والذي كان

متعلماً عند

الكتاتيب

وبتشجيع من

صديقه محمود



الفنان الإيطالي بابلو إيشاورن

يعتمد على التمازج بين الأجناس

الفنية المختلفة

التعريف بما قام به هذا الفنان الإيطالي من أعمال اعتمد فيها التلوين المائي، وتلك التي لجأ فيها إلى استخدام القليل من الطلاء، وصولاً إلى أعمال الثمانينيات والتسعينيات حيث نرى مزيجاً من فن الشرائط الصورة، والحركة الطبيعية، وعناصر من البوب آرت. كما نرى في أعماله الحديثة محاولة للدمج بين الصور المتحركة، والوجوه المتجدرة في الثقافة الشعبية، والتقليد الغوطي. ويوثق المعرض لعمل الفنان في مجال تصميم أغلفة الكتب، والصحف، والإعلانات، وقد اعتمد في مسيرته الفنية على العدوى بين الأجناس المختلفة من الأعلى إلى الأسفل منطلقاً من الإرث الإيطالي الذي يتراوح من العصور الوسطى، مروراً بعصر النهضة، ووصولاً إلى الحقبة المستقبلية. فبابلو إيشاورن لا يؤمن بالتراتبية بين الأجناس الفنية لأنها تقعم بين الحسن الإبداعي، ويحرص على أن يكون حراً من قيود التصنيف.

وكالة (أكي) الإيطالية للأنباء خصصت مديرية السياسات الثقافية في روما لتكنولوجيا لنشاط بابلو إيشاورن الفنان الذي ترعرع في أحضان الدادائية والسريالية. ويتمتد فن إيشاورن ليشمل اللوحات، الكولاج، السيراميك، ولكنه يتناول أيضاً رسوم الكتب المصورة، وأغلفة الكتب، والساعات من ماركة (سوتش)، والقمصان، وكذلك حزباً سياسياً وهمياً ويسعى بابلو إيشاورن عبر فنه هذا إلى إرساء نوع من الديمقراطية الفنية، ولا يقتصر عمله على الفنون المرئية فقط، لا بل يتعداها إلى الوسائط التكنولوجية، والموسيقية من (روك)، و (بانك). فالفنان يعمل على إعادة تفسير اللغات كافة التي يستخدمها في لوحاته. وكان بابلو إيشاورن قد بدأ بالرسم في سن الثامنة عشرة من العمر عندما اكتشفه الناقد أرتورو شوارتز الذي عرف برسمه في إيطاليا والخارج. ويسعى المعرض إلى

باركنسون ذلك المفتون بالجماليات برغم بلوغه العقد السابع من عمره

سنوات طويلة جداً في تصوير تصاميم الالبسة والازياء الامريكية والبريطانية ويجد في ذلك المتعة والسعادة كما انه ما زال يعمل بنضض الفوران الابداعي الذي بدأه قبل خمسين عاماً وأنه هنا يدين بالشكر الى هذا الفريق من الاصدقاء والمهوبين من النساء اللاتي وقفن امام عدسته وهن بأبهي لباسهن وشارفتهن.

والاعتداد بالنفس لشريحة وصفت بأنها الشريحة التي تكمن قوتها في رقتها وسحرها الذي لا يوصف الامر مما دفع بمؤسسة الناشرين (ويد فيلت ونيكسون) في لندن الى ان تجمع اعماله هذه في كتاب انيق احتوى اشعاراً تتغزل بهن الى جانب الصور التي كانت تضيض بالسحر والروعة، ويذكر ان باركنسون هذا اهتم ومنذ

عليقاته الشعرية على نتاجاته الرائعة تلك بعد ان اختار ومن بين ما اختار النساء السويديات ذوات القامات الفارعة والشعر الأشقر والبياض الشمعي المثير والسواتي كن يقطن في الحي السويدي في نيويورك وقد امضى معهن رحلة شاققة وممتعة كانت حصيلتها خمسة وستين صورة ملونة تظهر نظرة الثقة

يلهث وراء الفاتنات منذ زمن بعيد ويعيد جداً هو واحد من اولئك الذين استطاعوا ان يبرزوا مفتانهم على نحو مهيب ورسين عبر عدسته المخصصة لتصوير البيورتريت النصفى ليؤكد على الجوانب الجمالية في ذلك الكيان الانوثي للمهب للخيال والعاطفة. لقد تمكن نورمان باركنسون ومن خلال دراسته لمخلفاته هذه ان



الكلمات المتقاطعة

افقي

اعداد: يوسف فضيل

١. مهندس فرنسي اخترع وسائل الترييد الجاف (١٨٢٨ - ١٩١٢).
٢. تهابونهم/ قارب.
٣. اعترف.
٤. نصف تقفل / درج / هبط /
٥. دولة في افريقيا/ البراهين.
٦. نفذت/ الترويع.
٧. من الواشي/ حروف من ورود.
٨. تضعه النساء حول العيون والجفون/ قاضي (م).
٩. العمر (م) / حروف من هاته / في الذراع (م).
١٠. مطرب وملحن عراقي.
١١. للندبة/ كمية.
١٢. المولود بدون تلقيح طبيعي.

عمودي

١. مدينة في المانيا/ احد وسائل العقاب قديماً.
٢. شقيق/ وناق/ للتأقف.
٣. يعلو الجسم/ نتضان.
٤. من الورد (م) / حرف موسيقي/ حيوان اليف موطنه امريكا الجنوبية.
٥. مدينة عراقية (م) / ملثقي الشعراء في الجاهلية قبل الاسلام (سوق).
٦. عملة آسيوية / حروف من ازاح/ شعوب (م).
٧. ملكها/ للتعريف/ نحارب (م).
٨. ممر/ مزين/ ارشده (م).
٩. من وسائط النقل / قوتهم (م).
١٠. الإله الذي يعبد (م) / محافظة عراقية/ ينظر (م).
١١. قوة العزيمة والثقة في النفس.
١٢. مناضلة جزائرية قبل تحرير الجزائر عانت من التعذيب من قبل الاحتلال الفرنسي.

العذارى 21 آب - 20 أيلول	الاسد 21 تموز - 20 آب	السرطان 21 حزيران - 20 تموز	الجوزاء 21 ايار - 20 حزيران	الثور 21 نيسان - 20 ايار	الجدلي 21 كانون اول - 20 كانون الثاني	القوس 21 كانون ايلول - 20 كانون ايار	العقرب 21 آب - 20 ايلول	الميزان 21 ايلول - 20 ايلول	الجدلي 21 كانون ايلول - 20 كانون الثاني	القوس 21 كانون ايلول - 20 كانون ايار	العقرب 21 آب - 20 ايلول	الميزان 21 ايلول - 20 ايلول	
الاحلام السعيدة قد تجتاح في لحظة واحدة التصرف الطبيعي هو اساس الاتزان والحكمة لا داعي للتعسر في الاحكام خاصة على الاشخاص الذين تجههم، فقد يكون ذلك سبباً لخسارتهم. رقم الحظ/٢. يوم السعد/ السبت.	تبدو احلامك تكصر من الرمال، لا تذهب بعيداً في لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٢. يوم السعد/ الثلاثاء.	الحلم الذي انتظرته طويلاً في السفر لن يتحقق وتؤكد ان ذلك لصحتك مشرووع جديد يلوح في الافق، لا تكن متردداً واستمع بشجاعتك واحسم الموضوع نهائياً. رقم الحظ/٦. يوم السعد/ الجمعة.	تعيش ازدهاراً مادياً هذا الشهر حاول ان تقتصد وان لا تبتذر، فالقرش الابيض ينفع في اليوم الاسود، هذا الاسبوع ستشهد حملة من التطورات الكثيرة فلا تتفاجأ كثيراً. رقم الحظ/٤. يوم السعد/ الاحد.	مفاجأة سارة في الطريق اليك، هذه المفاجأة لم تكن تتوقعها، الشيء الذي نغص عليك طيلة الاسبوع الماضي سينتهي بدون رجعة، على الصعيد العاطفي سيجمل لك الحبيب هدية جميلة. رقم الحظ/٩. يوم السعد/ الاثنين.	لا داعي للتفكير في الايام الماضية فأمأمت حياتك من حياة اسرتك وتذكر ان هو سيدحك مشرووع واحباؤك، لذا فلا تدع المنغصات تسيطر على الجو المحيط بك، اتصال هاتفي يحمل خيراً سعيداً. رقم الحظ/٧. يوم السعد/ الاربعاء.	المشاكل الكثيرة قد تنتهي في لحظة واحدة لذا لا داعي للتشاؤم كثيراً، الطرف الآخر يعد لك مفاجأة طالما تمنيتها، روح عن نضك بأشياء بسيطة تستطيع القيام بها. رقم الحظ/٩. يوم السعد/ الاربعاء.	ستلثقي بمن تحب في هذه الايام وقريبا جداً، حاول ان تعكس صورة متفائلة لديه وابتعد عن اشارة المشكلات واعلم ان من اللحظات الهائلة ما يعادل العمر بأكمله. رقم الحظ/٧. يوم السعد/ الجمعة.	لا تضع الامل كثيراً في الوعود التي تلقيتها مؤخراً، فقد تطرا أمور صغيرة تعكر ما كان متفقا عليه.. تذكر ان عليك التزامات عديدة عليك الوفاء بها. رقم الحظ/٥. يوم السعد/ الخميس.	ربما حان الوقت لأخذ اجازة قصيرة وذلك بعد فترة طويلة من العمل، سينعكس هذا على عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٢. يوم السعد/ السبت.	قريباً ستستقر الحالة النفسية لديك، ربما كان لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٦. يوم السعد/ الثلاثاء.	قريباً ستستقر الحالة النفسية لديك، ربما كان لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٦. يوم السعد/ الثلاثاء.	قريباً ستستقر الحالة النفسية لديك، ربما كان لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٦. يوم السعد/ الثلاثاء.	قريباً ستستقر الحالة النفسية لديك، ربما كان لدرجة الحرارة المرتفعة سبب في ذلك، تذكر ان ما يجري عليك يجري عائلتك التي تحبك، لا تجعل الملل يسيطر عليك فهناك فرص كثيرة لكسر. رقم الحظ/٦. يوم السعد/ الثلاثاء.